

حديث صحفي للناطق باسم حركة "حماس" في الأردن* يعلق فيه على توقيع اتفاق تنفيذ الحكم الذاتي عمّان، 1994/5/4. ** [مقتطفات]

"إن موقف 'حماس' معروف منذ مؤتمر مدريد ثم مفاوضات أوسلو والقاهرة الأولى والقاهرة الثانية التي تمت اليوم (أمس) ويتلخص بأن هذه الاتفاقية لا تقدم شيئاً للشعب الفلسطيني لا على صعيد السيادة ولا الأرض وهي لا تتعاطف مع آلام هذا الشعب ولا تتطرق إلى القضايا الأساسية، ولذلك فإن الكلام عن حكم ذاتي محدود جداً يريد الصهاينة من خلاله الخلاص من مسؤولية حوالي مليون شخص من الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وأن يحيلوا هذا العبء على قيادة تونس إضافة إلى نيتهم في وقف الانتفاضة والجهاد والكفاح المسلح كما أنهم يعملون على وضع المعارضة الفلسطينية بقيادة 'حماس' في مواجهة عرفات ومن يؤيد الحكم الذاتي. ونحن في حركة 'حماس' حريصون على إفشال هذا المشروع الصهيوني، لن نقاوم الاتفاقية التي وقعت اليوم بوسائل القوة، وإنما سنصدر بيانات وندلي بتصريحات نشرح لشعبنا انعكاساتها الخطرة."

[.....]

وحول ما يشاع عن اتفاقات ثابتة بين "حماس" و"فتح"، قال غوشة: "إن العلاقة التي قامت في الداخل هي ميدانية وليست سياسية، وغايتها هي إيقاف الصدمات وتطوير الاستفزات، لأن موقف عرفات ومجموعته في 'فتح' يتناقض مع موقف 'حماس'. فحركتنا أوقفت الحوار منذ أيلول [سبتمبر] 1993، والجميع يعلم أن عدداً من الدول العربية حاول التوسط لكننا رفضنا لقاء قيادة عرفات بعد التوقيع، غير أننا في الوقت نفسه حريصون على ألا يدخل الشعب الفلسطيني في صدام ونعمل على حسم الخلاف بواسطة الشعب."

وعن مستقبل العلاقة بين الفلسطينيين بعد تولي الشرطة الفلسطينية مسؤوليات الأمن، أوضح غوشة "أن الشرطة الفلسطينية في معظمها هي عبارة عن جيش التحرير الفلسطيني الذي تم إعادته وتدريبه لتحرير أرض فلسطين، ولا نعتقد أن روحية وطبيعة هذه الشرطة تسمح لها بمطاردة أطفال الحجارة أو التصدي لمن يريد مقاتلة الاحتلال الصهيوني واسترجاع أرض أهله وأجداده، لكن إذا كان ثمة جزء من هذه الشرطة وافق على أن يكون أداة للاحتلال الصهيوني تدافع عن المستوطنات فمعنى ذلك أنها ستصبح نسخة أخرى من قوات العميل أنطوان لحد في جنوب لبنان."

وقال: "إن حركة 'حماس' سوف تستمر في استراتيجيتها القاضية بمقاومة الاحتلال لأن هذه الاستراتيجية مشروعاً دينياً وواقعياً ودولياً ومحلياً، لأن أي شعب هو محق في النضال إذا كان محتلاً، أمّا بالنسبة للخلافات مع قيادة عرفات فإن 'حماس' حريصة على حلها إعلامياً وسياسياً، ونؤكد أن جهادنا ضد إسرائيل ماض حتى القيامة مهما حاولت الدول الغنية دفع المليارات."

[.....]

* إبراهيم غوشة.

** "السفير" (بيروت)، 1994/5/5. وقد أجرى الحديث سامي كليب عبر الهاتف.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx